كلية التربية بسوهاج
المجلة التربوية

النفقات المهنية في مدارس التعليم العام دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج

إعداد

دكتور/ خلف محمد البحيري
الأستاذ المساعد بكلية التربية بسوهاج

دكتور/ أحمد حسين الصغير
المدرس بكلية التربية بسوهاج

المجلة التربوية – العدد الخامس عشر – يناير ٢٠٠٠م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

النفقات المهنية للمعلمين في مدارس التعليم العام
"دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج"

د.خلف محمد البحيري
أستاذ مساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية بسوهاج

د.أحمد حسين الصغير
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية بسوهاج

التعريف بالبحث

مُقَدِّمَة:

من أقدم الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي برزت مع حركة الإنسان الحديث المهن، وهى تعد من أكثر الظواهر الاجتماعية ارتباطا بالتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية التي يعايشها المجتمع. وهي بمفهومها الحديث نشاط وظيفي يؤديه الفرد وتحكمه خبرات ويحدد لصاحبه مقابل مادي أو أجر.

ويذكر محمد البنا (١٩٩٦) أنه يمكن النظر للأجور في المهن المختلفة من أبعاد ثلاثية هي: أنها وسيط للمبادلة Maduim of Exchange، حيث يعطي الفرد الخدمة مقابل الأجر، وهي مقياس للقيمة Standard of Value، حيث يتحدد الأجر في ضوء قيمة العمل وخطورته، وهي مخزن للقيمة Store of Value، حيث تعبر الأجور عن جملة المهام اللازم تنفيذها.

ويعرف البعض الأجور بأنها أداة التعامل والوفاء بالديون وهي أساس تلبية الاحتياجات التي يستطيع الفرد أن يوفرها لنفسه ولأسرته، وهي تؤثر على وضع الفرد الاجتماعي. ولهذا فإنه يلزم أن يساير الأجر الارتفاع المستمر في مستوى الأسعار .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وتمثل الأجور جزءاً هاماً من الإنفاق على التعليم، وهي من أبرز مدخلاته المادية، والتي لها تأثيرها المباشر في كفاية القوى البشرية وخاصة المعلمين، وهي تشير إلى حجم الادخار والرفاهية التي يتمتع بها المعلم حسب نمطه الاستهلاكي.

إلا أن كثيراً من المعلمين ينفق من أجره أو دخله الخاص على المهنة نظراً لعجز النفقات التعليمية المتاحة حكومياً، مع صعوبة إيجاد مصادر بديلة أخرى لتعويض هذا العجز. الأمر الذي يجعل المعلم ينفق من جيبه الخاص حرصاً منه على تقديم الخدمة التعليمية بشكل مناسب وجيد، هذا رغم أن أجر المعلم في مصر أدنى من أجور كثير من العاملين في قطاعات العمل الأخرى كما بينت الدراسات الاقتصادية والتربوية. حيث بينت دراسة ناصف عبدالخالق (١٩٨٢) أن الأجور والتعويضات والتأمينات عوامل ثلاثة رئيسة في رضا العاملين عن العمل وفي إنتاجية العمل(٣).

ولا شك أن مشاركة المعلم في الإنفاق التعليمي إسهام إيجابى لتجويد العمل التعليمي بالمدرسة، ويواجه أزمة التمويل المتاح للتعليم وعدم كفاية مصادر التمويل الحكومي والأهلي.

ومن المعروف أن الدولة تتحمل الكثير للإنفاق على التعليم وتحقيق مجانيته على كافة أنواع التعليم ومراحله، كما تحاول أن تقدم الخدمة التعليمية على مستوى جيد، ومع ما تتحمله الدولة، فإن أولياء الأمور يتحملون جزءاً من التكلفة التعليمية نظير الحفاظ على مستوى الخدمة التعليمية الجيد لأبنائهم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد أثبتت دراسة فيصل الراوى (١٩٨٩) أن الأسرة تتحمل ٣,٤٪ من دخلها السنوي نظير المصروفات الإضافية للتلميذ بالمرحلة الابتدائية، وتصل هذه النسبة إلى ٦٪ في حالة وجود أبناء في مدارس خاصة، هذا بخلاف الدروس الخصوصية التي تتحملها الأسرة والتي تحتل نسبة ٥٪ تقريباً من دخل الأسرة .

وعلى ذلك فإن مصادر تمويل التعليم في مصر اليوم قد تعددت بين الجوانب الحكومية والأهلية، ويركز البحث الحالي على مصدر تمويل المعلم للتعليم فهو وإن جاء في مرتبة متأخرة إلا أنه يسد ثغرة في كيان نظامنا التعليمي، ونحن في أشد الحاجة لكل جهد مخلص وكل يد بيضاء ترفأ واقعنا التعليمي على اختلاف مستوياته وأنواعه.

والمستعرض للدراسات التربوية التي اهتمت بقضية تمويل التعليم يلحظ التركيز على إسهامات الدولة والأفراد، بينما يظل الاهتمام بالمعلم كصاحب فضل لا في تنفيذ الخطط التعليمية والتدريسية فحسب. بل وفي الإنفاق على تنفيذ هذه الخطط.

وقد دفعت الأزمة الاقتصادية التي تعيشها معظم البلدان النامية والمتقدمة إلى تخفيض الدعم للتعليم العام وفتح المجال أمام بعض المؤسسات الخاصة والأفراد لتعويض ذلك النقص، وهذا ما أشارت إليه دراسة باكتشوس Bacchus 1992 عن التعليم في دول العالم الثالث ، كما أكدت أيضاً دراسة وودهيل Woodhall 1992 ضرورة البحث عن صيغة مناسبة لتوزيع مصادر تمويل التعليم العام بين المصادر الحكومية والمصادر الخاصة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وحول أوجه إنفاق الأفراد لدخولهم تناولت الدراسات تعدد هذه الأوجه، حيث بنيت دراسة أمينة محمد عبدالمطلب (١٩٩٠) أن هناك مجموعة من العوامل الاقتصادية المؤثرة في المستوى الاقتصادي للأسرة ومنها ارتفاع لأسعار. كما بينت هذه الدراسة أنه مع ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة يزيد الاتجاه نحو ترشيد الإنفاق.

وقد ركزت دراسة زينت محمد حسين (١٩٩٢) في التعرف على أثر المستوى التعليمى لربة الأسرة في النمط الإنفاقي والاستهلاكي في ميزانية الأسرة، وتوصلت إلى أن نسبة الإنفاق على الطعام تقل بارتفاع المستوى التعليمي مقابل زيادة نسبة الإنفاق على بند الملابس وبند التعليم والادخار، حيث تكون أولويات الإنفاق هي حسب الترتيب: الطعام – التعليم – السكن – الملبس – الادخار – المواصلات – العلاج، وذلك بالنسبة للمرأة الحضرية ولدى المرأة الريفية فإن بند التعليم يحتل مكانة متأخرة.

واهتمت دراسة محمد عباس (١٩٩٦) بالتعرف على جوانب إنفاق الأفراد لدخولهم ومدى تأثير التعليم فيها، وبينت أن الإنفاق يوزع على كل من المسكن والتعليم والمصروف الاجتماعي وأوجه الخير وأن التعليم يؤثر في حجم الإنفاق على هذه الأوجه.

وقد برز إنفاق العاملين على المهنة كواحد من بنود الانفاق في الدراسات السابقة، إلا أنها لم تهتم بتقدير حجم هذه النفقات خاصة بين فئة المعلمين التي تحتل أكبر نسبة من العاملين في مهنة التعليم التي تستنزف أكثر من ٨٠٪ من ميزانية التربية والتعليم في الدولة في بند الأجور والرواتب.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مشكلة البحث وأسئلته:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في تحديد حجم النفقات المهنية التي يتحملها المعلمون في مدارس التعليم العام باختلاف مستوياتها، ومدى قدرتهم على تحمل هذه النفقات. ويمكن صياغة هذه المشكلة في الإجابة عن الأسئلة التالية:-

١- ما مفهوم النفقات المهنية للمعلمين، ومدا مدى أهميتها وفاعليتها في العملية التعليمية؟.

٢- ما حجم النفقات المهنية للمعلمين عينة البحث مقارنة بأجورهم ودخولهم الشهرية؟.

٣- لأي حدّ تتأثر النفقات المهنية للمعلمين بكل من:-

أ - المرحلة التعليمية (ابتدائي - إعدادي - ثانوي).

ب- بيئة المدرسة (ريف - مدن).

جـ- جنس المعلم.

د - خبرة المعلم.

٤- ما مدى فاعلية النفقات المهنية للمعلمين من وجهة نظر المعلمين عينة البحث؟.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أهداف البحث: تحددت أهداف البحث في:

١- التعرف على نفقات المعلمين المهنية من حيث المفهوم والأهمية والفاعلية.

٢- تقدير نفقات المعلمين المهنية مقارنة بأجورهم ودخولهم الشهرية المتوسطة.

٣- تحديد العوامل المؤثرة في النفقات المهنية للمعلمين.

٤- تقدير مدى فاعلية النفقات المهنية للمعلمين في تجويد العمل التعليمي في مدارسنا.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث من النقاط التالية:

١- بالنسبة لميدان اقتصاديات التعليم:

يعتبر هذا البحث مساهمة متواضعة في ميدان اقتصاديات التعليم بصفة عامة وميدان تكلفة التعليم على وجه الخصوص. حيث إن هناك حاجة لمثل هذه الدراسات على المستوى القومي وعلى المستوى المحلي في المحافظات المختلفة. إذ يسهم البحث بحساب إسهام المعلم في تكلفة التعليم، وهذا ما لم يدخل في حسابات تكلفة التعليم في مصر من قبل على المستويين الرسمي والعلمي. ولا شك أن إدخال هذا القسط من التكلفة إثراء للدراسات والبحوث التربوية في بلادنا.

٢- بالنسبة للخطط التعليمية:

إن التعرف على ما ينفقه المعلم في التعليم يفيد في تقدير الموازنات التخطيطية الدقيقة التى تقوم على تقديرات دقيقة للنفقات التعليمية الحكومية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والأهلية. ولعل هذا يفيد في إعادة النظر في قرارات تربوية ومالية ترتبط بنوع الخدمات التعليمية وما تتكلفه من نفقات، كما أنه من شأن ذلك العمل على زيادة فاعلية التعليم بأقل قدر ممكن من النفقات. وفي ضوء نتائج بحوث التكلفة التعليمية يمكن اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة ووضع البرنامج التعليمي المناسب، وعلى ذلك فإن هذا البحث على درجة هامة لدى المخطط التربوي وواضعي السياسة التعليمية.

٣- بالنسبة للمعلمين وأولياء الأمور:

يفيد المعلمون وأولياء الأمور من دراسة إسهامات المعلم في التعليم من المنظور المالي فى إلقاء الضوء على الجهود المالية غير المرئية للمعلم، والتي تعد أحد عوامل رضا المعلمين عن المهنة، فقد يدفع هذا البحث المعلم للعزوف عن المهنة إن لم يلق التقدير المناسب من المسئولين وأولياء الأمور، كما قد يدفع هذا البحث أولياء الأمور للمساهمة بإيجابية مع المعلمين في تحمل النفقات التي تتطلبها العملية التعليمية. كذلك فإن تقدير ما يتحمله المعلم من نفقات تعليمية يشير إلى مدى وفاء أجور المعلمين ورواتبهم لاحتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية والمهنية لكل منهم حسب الجنس والحالة الاجتماعية ومرحلة التعليم التي يعمل بها، وهذا ما يقدمه البحث الحالي.

حدود البحث وأداته:

استخدم الباحث استمارة تقدير النفقات المهنية للمعلم في مدارس التعليم العام (بمحافظة سوهاج)، والتى طبقت على عينة قوامها (٤٥٠) فرداً، اختيرت عشوائياً من بين معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام بالمحافظة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

واقتصر البحث في تقدير النفقات المهنية للمعلمين على تلك التي ينفقها المعلم في الأغراض التعليمية في الصف المدرسي أو خارجه، داخل المدرسة سواء لصالح المعلم أو لصالح التلاميذ أو لبيئة المدرسة، ولا يدخل ضمنها النفقات الشخصية للمعلم من طعام وشراب وملبس خاص.

خطوات البحث: مر البحث للإجابة عن أسئلته بالخطوات التالية:

١- تحديد مشكلة البحث وأداته وما يقوم عليه من دراسات سابقة.

٢- دراسة قضية تمويل التعليم في مصر، والصعوبات التى تواجهها وقضية تكلفة التعليم، ومكانة نفقات المعلم في هذا المجال.

٣- بناء استمارة تقدير نفقات المعلم المهنية في مدارس التعليم العام.

٤- تطبيق الاستمارة وتحليل نتائجها.

٥- دراسة مدى فاعلية نفقات المعلمين المهنية ودورها في تجويد التعليم والعوامل المؤثرة فيها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ملخص الإطار النظري

تعد أزمة تمويل التعليم من أخطر وأكبر الأزمات التي تواجه التعليم في البلـــدان النامية وخاصة في مراحل التعليم العام .ولا تبدو فقط هذه الأزمة في صعوبـــة الوفـــاء بالالتزامات المالية اللازمة لتقديم خدمة تعليمية على مستوى كمي ونوعي مناسب .بـــل تبدو في عدم استعداد عديد من البلدان من تقديم مســـاعدات مناســـبة للتعليـــم بنفـــس السخاء الحادث في مجالات أخرى من التنمية في المجتمع .

ويدرس البحث النفقات المهنية للمعلم في إطار النفقات العامـــة فـــي التعليـــم ، وبكونها أحد بدائل مواجهة أزمة تمويل التعليم على المستوى المؤسســـــي . وللتـــأصيل النظري لهذه القضية تعرض البحث في الفصل الثاني إلى العلاقة بين النفقـــات المهنيـــة للمعلمين وتمويل التعليم في مصر ، حيث تناول النقاط التالية :

- أهم مصادر تمويل التعليم في مصر .
- الاحتياجات المالية للمدرسة ودور المعلم في تربيتها
- نفقات المهنية للمعلمين كواحدة من الضغوط المهنية .
- النفقات المهنية للمعلم: مفهوما وأهميتها وأهم بنودها .
- النفقات المهنية للمعلم وفاعلية التعليم .
- أطروحات لترشيد النفقات المهنية للمعلم .
- النفقات المهنية للمعلم وتسعير الخدمة التعليمية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

واقع النفقات المهنية للمعلمين في مدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج "دراسة ميدانية"

اهتمت الصفحات السابقة من البحث بدراسة النفقات المهنية للمعلم من حيث المفهوم والمبررات، ومن حيث أنواعها وبنودها والبدائل المناسبة لترشيدها، وعلاقتها بكل من تكلفة التعليم وأجور المعلمين ودخولهم. فكانت هذه الصفحات تأصيلاً نظرياً لدراسة واقع نفقات المعلمين المهنية وعلاقتها بأجور المعلمين ودخولهم في مراحل التعليم المختلفة، وتعرض الصفحات التالية أهداف الدراسة الميدانية وعينتها وأداتها وأهم نتائجها.

١- أهداف الدراسة الميدانية: تستهدف الدراسة الميدانية ما يلي:-

أ - تحديد ما يتحمله المعلمون من نفقات تعليمية في مدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج.

ب- تحديد نسبة نفقات المعلمين المهنية من أجور المعلمين ودخولهم وما تمثله هذه النفقات من ضغوط ماليه على المعلم.

جـ- تحديد تأثير بعض العوامل المؤثرة في نفقات المعلم المهنية وهي:-

- مستوى المرحلة التعليمية.
- بيئة المدرسة.
- جنس المعلم.
- عدد سنوات الخبرة.

د- التعرف على مدى فاعلية نفقات المعلم المهنية في النهوض بجودة التعليم وزيادة إنتاجيته.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣- عينة الدراسة الميدانية وأداتها:

استخدم الباحث استبياناً لتقدير نفقات المعلم المهنية في مدارس التعليم العام، طبق على عينة قوامها (٤٥٠) معلماً ومعلمة اختيرت عشوائياً من بين معلمي مدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج، وفيما يلي وصف لعينة البحث حسب المتغيرات السابق الإشارة إليها:

جدول (١)

وصف عينة البحث من المعلمين

٤٥٠	ابتدائي وحضانة	إعدادي	ثانوي عام	ريف	مدن	ذكور	إناث	خبرة < ٥	خبرة > ٥
العدد	٢٠٠	١٥٠	١٠٠	٢٠٠	٢٥٠	١٥٠	٣٠٠	١٨٠	٢٧٠
النسبة٪	٤٤,٤٤	٣٣,٣٣	٢٢,٢٢	٤٤,٤٤	٥٥,٥٥	٣٣,٣٣	٦٦,٦٦	٤٠	٦٠

ويشير الجدول إلى زيادة نسبة عينة البحث من معلمي المرحلة الابتدائية، وقد يرجع ذلك لزيادة نسبة تمثيل هذه الفئة في المجتمع الأصلي، وكذلك الحال زيادة نسبة الإناث في العينة.

وبوجه عام حاول الباحث الاسترشاد بنسبة تمثيل كل فئة من المعلمين في محافظة سوهاج في توزيع عينة البحث، هذا بخلاف بعض المتغيرات المرتبطة بسهولة تطبيق الأداة في مدارس المدن، مما أدى لزيادة تمثيل معلمي المدن عن معلمي القرى بالعينة.

وعموماً فإن المعالجات الإحصائية تلغي أثر تحيز النسبة -إن وجد- في النتائج، خاصة مع العينات الكبيرة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣ - وصف أداة البحث:

قام الباحث بإعداد استمارة استبيان حول النفقات المهنية للمعلمين طبقت على عينة من معلمي المراحل الدراسية المختلفة من التعليم العام بمحافظة سوهاج، وتضمنت الاستمارة بعض البيانات العامة حول الدخل والأجر الذي يتقاضاه المعلم، وكذلك حول جنس المعلم وخبرته وبيئة المدرسة، وكذلك تضمنت الاستمارة الجوانب التالية:-

أ - الأجور الشهرية للمعلم (رواتب - مكافآت - حوافز).

ب- متوسط الدخل الشهري للمعلم من مصادر غير العمل بالمدرسة.

جـ- النفقات المهنية للمعلم بالمدرسة: شهرياً - سنوياً.

د - موقف المعلم من النفقات المهنية -إن وجدت- ومدى أدائه لها.

هـ- فاعلية النفقات المهنية للمعلم -إن وجدت-.

صدق وثبات الاستمارة:

لما كانت الاستمارة تحتوي على جوانب لقياس آراء المعلمين حول النفقات المهنية، كان من الضروري التأكد من صدق وثبات هذه الأداة، وللتأكد من صدق الاستمارة تم عرضها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بسوهاج وأسيوط، حيث أجريت التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وللتأكد من ثبات الاستمارة روعي تطبيق الاستمارة مرتين يفصل بينهما قرابة الشهر، وبحساب معامل الارتباط (الصورة العامة) بين التطبيقين تبين أنه يساوي ٠,٩٢ مما يشير إلى ثبات عال للاستمارة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد استعان الباحث في بناء هذه الاستمارة بآراء بعض رجال التعليم والإدارة بمحافظة سوهاج، كما استعان بنتائج بعض المقابلات الشخصية التي قام بها في صورة استطلاع مفتوح طبق على بعض معلمي المدارس العامة بمدينة سوهاج، وتم كتابة العبارات موزعة كما يلي:-

أ - موقف المعلم من النفقات المهنية: ١٠ عبارات.

ب- فاعلية النفقات المهنية للمعلم: ١٠ عبارات.

٤- تصحيح الاستمارة والمعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والنسب المئوية في التعرف على المعدلات الشهرية والسنوية للنفقات.

وفيما يتعلق بعبارات الاستبيان المرفقة بالاستمارة، استخدمت طريقة نسبة متوسط الاستجابة وحدود الثقة، حيث تم استخدام المعادلة(*) في حساب حدود الثقة، وتوصل الباحث إلى أن العبارة التي تحصل على درجة موافقة أكبر من أو تساوى ٠,٧٦ تشير إلى الموافقة والعبارة التي تحصل على درجة موافقة أقل من أو تساوي ٠,٦٢ تشير إلى عدم الموافقة، وغير ذلك يشير إلى عدم وضوح الإجابة.

---

* - حدود الثقة = نسبة متوسط الموافقة على العبارة ± $\sqrt{\frac{أ \times ب}{ن}}$ × ١,٩٦،

حيث: أ = ٠,٦٧، ب= ١ - أ ، ن = عدد أفراد العينة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٥- تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

أ- متوسط أجور المعلمين عينة البحث:

يشكو الكثير من المعلمين من انخفاض متوسط الرواتب والأجور التي يتقاضونها أمام أجور أقرانهم في المؤسسات الإنتاجية الأخرى، وهذا ما دعى الباحث إلى دراسة أجور المعلمين في أحد قطاعات التعليم في مصر وهو محافظة سوهاج، وبالطبع يمثل معلمو محافظة سوهاج جملة المعلمين في مصر نظراً لتطابق الظروف الإدارية والاقتصادية المؤثرة في أجور المعلمين في كافة قطاعات الجمهورية.

ويوضح الجدول التالي متوسط أجور المعلمين عينة البحث، وقد روعي في حساب هذه الأجور كل ما يتقاضاه المعلم من أموال من جهة عمله الرسمية.

جدول (١)

توزيع المعلمين عينة البحث حسب مستويات الأجور الشهرية بأسعار عام ١٩٩٩

الفئة	متوسط الأجر الشهري بالجنيه	العدد	النسبة ٪
١٠٠-٢٠٠	١٥٢,٤	١٨٠	٤٠
٢٠٠-٣٠٠	٢٣٠,٥	٢٤٧	٥٤,٩
٣٠٠-٤٠٠	٣١٥,٧	٢٣	٥,١

ويوضح الجدول أن:-

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١- متوسط الأجور الشهرية للمعلمين في المراحل التعليمية المختلفة في مدارس العينة يتراوح بين ١٥٢,٤ جنيها، ٣١٥,٧ جنيهاً بمتوسط قدره ٢٣٣ جنيهاً بمعدل أسعار عام ١٩٩٩، ويعد هذا المتوسط ضعيفاً أمام ارتفاع أسعار السلع في السوق المصرية، الأمر الذي يفسر زيادة الشكوى من عدم كفاية هذه الأجور للاحتياجات المتزايدة للعاملين في قطاع التعليم وذويهم مما يدفع كثيراً من المعلمين إلى البحث عن أجور إضافية من مصادر أخرى هي غالبا الدروس الخصوصية.

٢- يعاني معلمو التعليم الابتدائي في مدارس العينة من انخفاض متوسط أجورهم بالمقارنة بأجور أقرانهم معلمي المراحل الأعلى برغم توحّد المؤهل العلمي لكثير منهم حالياً بعد أن بدأت أفواج خريجي كليات التربية في العمل بالمدارس الابتدائية.

٣- يتقاضى ٥,١٪ من أفراد العينة أعلى متوسط للأجور وهو ٣١٥,٧ جنيهاً، وهو ضئيل جداً أمام أجور فئات أخرى في المجتمع، وقد بينت دراسة للمؤلف أن أجور غالبية المعلمين في مصر تقل عن أجور فئة العمال والفنيين في قطاع الصناعة، وهي نتيجة خطيرة يترتب عليها تقليل مكانة المعلم في وطننا العزيز، الأمر الذي قد يؤدي إلى خلل اجتماعي وثقافي يصعب إصلاحه.

٤- يشير الجدول أيضاً إلى تزايد متوسط أجور المعلمين عينة البحث مع تزايد سنوات الخبرة والمؤهل التعليمي، مما يؤكد وجود علاقة قوية بين أجور المعلمين وخبراتهم ومؤهلاتهم التعليمية، ومن ثم يمكن

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

القول إنه لا زال للتعليم دوره المؤثر في تحديد أجور العاملين في قطاع التعليم.

ب- متوسط الدخل الشهري للمعلمين عينة البحث:

وكما بينت النتيجة السابقة فإن أجور المعلمين عينة البحث تنخفض عن أجور أقرانهم في قطاعات أخرى من العمل، ويفسر البعض بذلك لجوء بعض المعلمين للبحث عن مصادر أخرى للدخل، ومن أبرز هذه المصادر الدروس الخصوصية، والبحث الحالي لا يستهدف دراسة دخول المعلمين من الدروس الخصوصية أو تحليل هذه الظاهرة من الناحية التربوية، ولكنه يرى أن المعلم الذي يلجأ إلى الدروس الخصوصية لزيادة دخله غالباً ما يتحسن مستواه العلمي والمهني عن أقرانه الذين يلجأون لزيادة دخلهم من مصادر أخرى مثل العمل في محل بقالة أو في شركة توزيع أو في أى موقع آخر لا يعتمد على خبراته التربوية والمهنية. نعم إننا نرفض الدروس الخصوصية من الناحية السياسية والفكرية لكونها تسهم في هدر مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، لكننا لا ننكر إسهامها في زيادة إنتاجية المعلم في المدرسة وفي حفز التلاميذ على التعلم والتنافس فيه.

ويوضح الجدول التالي متوسط الدخول الخارجية للمعلمين عينة البحث دون الإشارة إلى مصادر هذه الدخول.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول (٢)

يُبين توزيع المعلمين عينة البحث حسب متوسط الدخل الشهري

مستويات الدخل	الدخل بالجنيه	العـدد	النسبة ٪
٠ – ٢٠٠	١٧٢	٨٨	١٩,٥
٢٠٠-٤٠٠	٣٤٥	٢٦٥	٥٨,٩
٤٠٠ ←	٧٦٥	٩٧	٢١,٥

يوضح الجدول أن:-

١- متوسط دخول المعلمين عينة البحث يتراوح شهرياً بين ١٧٢ جنيهاً، ٧٦٥ جنيهاً بمتوسط قدره ٤٢٧,٣ جنيهاً حسب أسعار عام ١٩٩٩، وهو متوسط متواضع ويعبر عن محاولات ضعيفة لمعلمي العينة للبحث عن دخول خارجية وتحسين أحوالهم المعيشية.

٢- إن أكثر من نصف العينة تحصل على دخل يصل إلى قيمة الراتب – مرتين أو أكثر–، وهذا يشير إلى اهتمام المعلمين بالبحث عن مصادر أخرى لتحسين أحوالهم المعيشية. وقد فسر البعض هذه المحاولات بما يلي:-

أ – ضآلة قيمة الرواتب والأجور في المهنة بالنسبة للمستوى العام للأسعار.

ب– الطموح الاجتماعي الذي يحمل المعلم للظهور بالمستوى اللائق أمام الفئات الأخرى، للنهوض بمستواه المهني والذاتي وتحسين صورته نحو نفسه ونحو الآخرين.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كما أشار أفراد العينة إلى أهم مصادر الدخول التي يفضلون العمل بها، ومن أبرزها:-

أ - الدروس الخصوصية.

ب- المشروعات التجارية في المواد والخامات المرتبطة بالمهنة.

جـ- المشروعات التجارية في المواد والخامات غير المرتبطة بالمهنة.

د - مصادر أخرى.

والحقيقة أن لجوء المعلم إلى الدروس الخصوصية، وبرغم الرفض القانوني والسياسي القائم لها، هو اختيار أفضل لزيادة الدخل لعوامل عديدة منها أنه ثبت بالملاحظة أن المعلم الذي ينجح في المدرسة هو الذي ينجح في أداء الدروس الخاصة، وأن ذلك ينعكس في زيادة خبراته، وينعكس أيضاً بدوره على طلابه في الفصل المدرسي. هذا شريطة أن يعامل ضميره الإنساني فلا يجبر الطلاب على الدروس الخاصة ولا يتأثر أداءه بنشاطه الخارجي تأثراً ظاهراً أو ضمنياً.

٣- تصل جملة الدخول الكلية للمعلمين عينة البحث إلى ٦٦٠,٣ جنيهاً (٢٣٣ جنيهاً متوسط الرواتب + ٤٢٧,٣ جنيهاً متوسط الدخل الشهري).

جـ- النفقات المهنية للمعلمين عينة البحث:

يثير تحديد النفقات المهنية للمعلم كثيراً من القضايا الأساسية المثيرة للجدل، فهي تفرض إعادة النظر في رواتب وأجور المعلمين، وضرورة الربط بينها وبين الجهد المبذول لاكتساب هذا الراتب.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وتدرس هذه الصفحات حجم النفقات المهنية للمعلمين عينة البحث على أساس سلعي وعلى أساس مالي. حيث يهتم المنظور السلعى بأهم السلع والبنود التي ينفق عليها المعلمون هذه الأموال، كما يهتم المنظور المالي بتقدير كمّ المال الذي ينفقه المعلم ونسبة هذه الأموال من أجور المعلمين ودخلهم.

ويعرض الجدول التالي أهم السلع وبنود الإنفاق الصفي للمعلم، وكذلك الأموال التي ينفقها المعلم لكل بند، ومن هذه النفقات ما يتم سنوياً، ومنها ما يتم شهرياً.

جدول (٤)

تحليل النفقات المهنية السنوية للمعلمين عينة البحث

م	النفقات المهنية السنوية	القيمة	٪
١	-أدوات مدرسية (ماسك طباشير- قلم إشارة - كشكوك .. إلخ)	١٨	٦,٦
٢	- خامات لوسائل تعليمية (أوراق،أقلام، أخشاب ...إلخ)	١٥	٥,٥
٣	- ملابس وزي للمعلم (بالطو - قفاز - نظارة ...إلخ).	١١٧	٤٣,٥
٤	- أدوات لوسائل تعليمية (شريط كاسيت أو فيديو - ديسك - اسطوانة ... إلخ).	٧٤	٢٧,٥
٥	- إصلاح بعض الأجهزة المدرسية (كمبيوتر - كاسيت - إذاعة مدرسية).	٣٦	١٣,٣
٦	- كتب خارجية تلزم التدريس.	٩	٣,٣
	جملة النفقات المهنية السنوية	٢٦٩	

ومن الجدول يتبين الآتي:-

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١- ينفق معلمو التعليم العام عينة البحث متوسطاً قدره ٢٦٩ جنيهاً سنوياً في شراء أدوات مدرسية ووسائل تعليمية وفي إصلاح بعض الأجهزة المدرسية وفي الملبس والزيّ المدرسي المناسب. ويصل هذا المتوسط إلى٢٤,٤ جنيهاً شهرياً في نفقات غير دورية خلال العام الدراسي باختيارهم ودون ضغط رغبة في تحسين الموقف التعليمي.

٢- يصل أعلى نفقة سنوية للمعلم إلى ١١٧ جنيهاً في بند شراء الملابس والزي المدرسي مثل شراء بالطو أو نظارة أو قفاز إلى غير ذلك من ملابس تلزم عملية التدريس. وتصل نسبة هذا البند إلى ٤٣.٥٪ من النفقات المهنية السنوية للمعلم. وبإضافة بند الخامات إلى هذا البند يتضح أن جملة نفقات المعلمين عينة البحث في بند الوسائل التعليمية تصل إلى ٨٩ جنيهاً بنسبة ٣٣٪ تقريباً من جملة النفقات المهنية السنوية للمعلمين عينة البحث.

٣- لا زالت الكتب الخارجية لا تحتل اهتمام كثير من المعلمين، وقد يرجع انخفاض نسبة نفقات هذا البند بين نفقات المعلم المهنية إلى ٣,٣٪ حيث إن كثيراً من الناشرين للكتب الخارجية يوزع بعض النسخ كهدايا للمعلمين، خاصة بين تجمعات المعلمين في لجان التصحيح والكنترولات الفصلية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول (٥)

تحليل النفقات المهنية الشهرية للمعلمين عينة البحث

م	النفقات المهنية الشهرية	متوسط النفقة بالجنيه	٪
١	- أوراق ودفاتر	٧	٨,٥
٢	- طباعة الامتحانات الشهرية	٥	٦
٣	- هدايا مادية وعينية للطلاب	٤	٤,٩
٤	- نفقات ترفيهية للطلاب	٦	٧,٣
٥	- نفقات علاجية لبعض الطلاب (إسعافات)	٢	٢,٥
٦	- مساعدات خاصة لبعض الطلاب	١٢	١٤,٦
٧	- أدوات نظافة للفصول المدرسية.	٣	٣,٦
٨	- انتقال من وإلى المدرسة.	٣٢	٣٩
٩	- نفقات أخرى ...	١١	١٣,٤
	جملة النفقات المهنية الشهرية	٢٦٩	

من الجدول يتبين الآتي:-

١- ينفق معلمو التعليم العام عينة البحث من جيبهم الخاص متوسطاً قدره ٨٢ جنيهاً شهرياً في شراء أوراق ودفاتر وفي طباعة بعض الامتحانات الشهرية، وفي نفقات اجتماعية كعلاج التلاميذ والنفقة عليهم في رحلة أو في غير ذلك من مساعدات خاصة للطلاب. لأن كثيراً من الطلاب يأتي المدرسة بدون طعام الإفطار مثلاً، أو بدون أدوات مدرسية خاصة في مدارس الريف. كما ينفق المعلمون من جيبهم الخاص في شراء أدوات نظافة للفصول، وفي الانتقال من وإلى المدرسة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢- تصل أعلى نسبة إنفاق للمعلم شهرياً في بند الانتقال من وإلى المدرسة إلى ٣٩٪ من جملة النفقات الشهرية، الأمر الذي يحتم ضرورة تدخل الدولة والتفكير في طريقة لتوصيل المعلم من وإلى المدرسة، خاصة لمن يعمل في الريف، بما يحمى دخل المعلم، ويجعله في مستوي العاملين في مؤسسات أخرى مثل بعض المصانع والجهات الحكومية أو الأهلية.

٣- يصل متوسط الإنفاق الكلي للنفقات المهنية للمعلمين عينة البحث إلى ١٠٤,٤ جنيهاً (٨٢ جنيها شهريا + ٢٢,٤ جنيهاً شهرياً من الإنفاق السنوي) وذلك بنسبة ٤٦,٤٪ من متوسط الرواتب الشهرية للمعلمين عينة البحث الذي يبلغ ٢٣٣ جنيهاً تقريباً. كما تصل نسبة نفقات المعلمين المهنية الشهرية إلى ١٦,٤٪ من متوسط الدخول الكلية الشهرية للمعلمين عينة البحث التي تبلغ ٦٦٠,٣ جنيهاً، أي أنه يقع على المعلم قدر ١٦,٤٪ من دخله ضغطاً مالياً للمهنة.

والحقيقة التي تبرزها هذه الدراسة حقيقة خطيرة، إذ تشير إلى وجود مصدر غير مأخوذ في الحسبان في حساب تكلفة التلميذ أو جملة التكلفة التعليمية، حيث ينفق على التلميذ أموال هي للأسف من الجيب الخاص للمعلم، وتعدّ بمثابة الضغط المهني غير الظاهر على المعلم، ينفقه المعلم دون إجبار غيرة منه على إنجاح دوره التربوي والتعليمي في مدارسنا الحكومية، ولعل هذه النفقات في حقيقتها أكثر من ذلك، فكثير من المعلمين ينفق وينسى ما أنفقه، أو لا يدرك أهميته أحياناً.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

د- العوامل المؤثرة في نفقات المعلمين المهنية عينة البحث:

قدمت الصفحات السابقة إشارة إلى بعض المتغيرات التي ترتبط بنفقات المعلمين المهنية، حيث بينت توزيع عينة البحث من المعلمين حسب مستوى المرحلة التعليمية وبيئة المدرسة وجنس المعلم وعدد سنوات الخبرة. وللتعرف على أهم العوامل المؤثرة في نفقات المعلم المهنية ومدى تأثير هذه العوامل يسوق الباحث البيانات التالية:

جدول (٦)

نفقات المعلم المهنية وبعض المتغيرات المؤثرة

	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	ريف	مدن	ذكور	إناث	خبرة < ٥	خبرة > ٥
النفقات	٦٩,٤	٩٧,٣	١٦٥,٥	٨٥,٦	١١٩	١٢٣	٩٥	١١٨	٨١,٥
النسبة للدخل	١٠,٥	١٤,٧	٢٥,١	١٢,٩	١٨	١٨,٦	١٤,٤	١٧,٨	١٢,٣
العينة	٢٠٠	١٥٠	١٠٠	٢٠٠	٢٥٠	١٥٠	٣٠٠	٢٧٠	١٨٠
معامل ذ للفروق	٣,٦٢			٢,٨٥		١,٠٢		٣,٧٨	
الدلالة	دالة عند ٠,٠١			دالة عند ٠,٠١		غير دالة		دالة عند ٠,٠١	

وبحساب الفروق بين نفقات المعلم المهنية تبعاً لكل متغير، وذلك باستخدام معادلة النسبة المئوية الحرجة وهي[٦٨]:

$$ذ = \frac{أ_1 - أ_2}{\sqrt{أ \cdot ب \cdot \frac{(ن_1 + ن_2)}{ن_1 \, ن_2}}}$$

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

حيث أ ١ = نسبة الأفراد في العينة ن١، أ ٢ = نسبة الأفراد في العينة ن٢

$$أ' = \frac{ن١\ أ١ + ن٢\ أ٢}{ن١ + ن٢} \quad ، ب' = ١ - أ'$$

ومن الجدول يتضح الآتي:-

١- تتراوح نسبة النفقات المهنية للمعلمين عينة البحث باختلاف تصنيفاتهم بين ١٠,٥٪ - ٢٥,١٪ وهي نسبة كبيرة من دخولهم الشهرية المتوسطة.

٢- أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في نسب هذه النفقات بين معلمي التعليم الأساسي ومعلمي التعليم الثانوي، وبين معلمي الريف ومعلمي المدن، وبين المعلمين ذوي الخبرة أقل من خمس سنوات والمعلمين بخبرة أكثر من خمس سنوات. مما يؤكد كون هذه العوامل كمتغيرات فاعلة في نفقات المعلمين المهنية، حيث تزداد هذه النفقات بين معلمي المرحلة الثانوية وبين معلمي المدن وبين المعلمين القدامى. ولعل هذا يرجع إلى أن غالبية المعلمين القدامى يعملون في المدن وفي المدارس الثانوية بصفة خاصة. وهنا يمكن أن نذكر أن هذه العوامل يمكن أن تُجمع في عامل واحد وهو سنوات الخبرة. فكلما ازداد عدد سنوات الخبرة كلما زاد ميل المعلم للإنفاق من جيبه الخاص على المهنة؛ نظراً لزيادة اهتمامه بتجويد العمل وتطويره والنهوض به.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين نفقات المعلمين المهنية بين الذكور عن الإناث مما يشير إلى عدم اعتبار الجنس كواحد من العوامل المؤثرة في نفقات المعلم المهنية، حيث يختلف الذكور عن الإناث بفروق غير دالة إحصائياً، وقد يرجع ذلك إلى زيادة نسبة الإناث في العينة، مقابل زيادة نسبة الإنفاق الشهري للمعلمين عن المعلمات ويشير ذلك إلى اهتمام متكافئ بين المعلمين والمعلمات بتجويد المهنة وتطويرها.

هـ- موقف المعلمين عينة البحث مما يتحملونه من نفقات صفية:

كشفت هذه الدراسة عن نسبة من أجور المعلمين ودخولهم ينفقونها في سبيل النهوض بمستوى المهنة في الصف الدراسي أو في المدرسة بوجه عام، ويهتم هذا المحور بالتعرف على آراء المعلمين عينة البحث حول صرف هذه النفقات، ومتوسط استجاباتهم حول عبارات الاستبيان في هذا المحور وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول (٧)

آراء المعلمين عينة البحث حول نفقاتهم المهنية

م	العبارة	متوسط الاستجابة
١	– التضحية بهذه النفقات ضرورة يفرضها الضمير الإنساني.	٠,٨١
٢	– تقديم هذه النفقات يشعرني بدوري الفعال في المدرسة.	٠,٧٣
٣	– أقدم هذه النفقات مساعدة في تمويل التعليم المدرسي.	٠,٥٢
٤	– لدي أعباء مالية تمنعني من أداء هذه النفقات.	٠,٧٦
٥	– قد تدفع هذه النفقات المعلم إلى تقليل الجهد في الفصل الدراسي.	٠,٤٣
٦	– البعض ينفق من جيبه الخاص رغم ضيق أحواله المالية.	٠,٧٨
٧	– يشعرني دفع هذه النفقات بالعلاقة القوية بيني وبين التلاميذ.	٠,٨٢
٨	– أتحمل هذه النفقات لصعوبة صرفها بشكل رسمي.	٠,٩
٩	– الراتب ملك كامل للمعلم ولا يصح الانفاق منه على المهنة.	٠,٩٥
١٠	– إدارة لمدرسة احق مني في تحمل نفقات المهنة.	٠,٨٦

يوضح الجدول السابق ما يلي:-

١- يوجد لدي المعلمين عينة البحث موقف إيجابي تجاه النفقات المهنية،ويبدو ذلك من خلال:-

أ – يؤكد المعلمون عينة البحث إنفاق جزء من أموالهم لصالح المهنة ويظهر ذلك من خلال استجاباتهم على العبارات الخمسة أرقام (١ – ٢ – ٦ – ٧ – ٨)، حيث تؤكد العينة أن إنفاق ذلك يعد ضرورة ملحة لأسباب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

منها إنسانية، فلا يصح أن يلحظ المعلم قصوراً في العمل يرجع إلى أموال بسيطة ولا يهتم بعلاج هذا القصور ولو من جيبه الخاص (٠,٨١).

وينظر البعض إلى هذه النفقات كأداة في تطوير جودة الموقف التعليمي من حيث فعالية المعلم ودوره في العملية التعليمية ٠,٧٣ ومن حيث تحسين العلاقات بين المعلم والتلاميذ ٠,٨٢، وحقيقة أن هذه النفقات تعدّ أحد مؤشرات العلاقة بين المعلم وتلاميذه، والذي يقف موقف الوالد بين أبنائه ولا يبخل بالإنفاق من ماله الخاص حتى إن كان في حاجة إليه.

وبالطبع فإن هذا يشجع التلاميذ على حب المعلم واحترامه وتقديره، كما يزيد من قوة العلاقة بين المنزل والمدرسة، ويشجع الأسرة على مزيد من التعاون وتعويض العجز المالي الذي يدفع المعلم على الإنفاق من جيبه الخاص.

ويوافق البعض على هذه النفقات، ولكنهم يعدونها ضمن الضغود المهنية التي يتمنون التخلص منها لضيق أحوالهم المالية ٠,٧٨، كما يركز البعض الآخر على أهمية تعديل أسلوب صرف هذه النفقات ليصبح من ميزانية إدارة المدرسة، نظراً لصعوبة صرفها بشكل رسمي حالياً ٠,٩ وعلى ذلك فهي نفقات ضرورية من وجهة نظرهم، ولكن ينبغي البحث عن وسيلة لإنفاقها بشكل رسمي للتخفيف عن كاهل المعلم.

ب- يرفض بعض أفراد العينة إنفاق هذا الجزء من جيبهم الخاص بسبب وجود بعض الأعباء المالية لديهم والتي تمنعهم من ذلك ٠,٧٦، كما يرى البعض أن راتب المعلم ملك كامل له ولا يحق له الإنفاق منه فيما يخص المهنة ٠,٩٥ حيث وافق أغلبية المعلمين على هذا المعنى، وذهب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ولمناقشة فاعلية نفقات المعلم المهنية يلزم تحديد الأساس في دراسة هذه الفاعلية، فقد يؤخذ الأساس التحصيل الدراسي للطلاب أو الأسلوب المستخدم في التدريس أو استخدام أنشطة صفية أو غير صفية أو الأساس المحاسبي في الصرف.

ولا شك أن الصعوبة الرئيسة في دراسات اقتصاديات التربية تكمن في مشكلة تقييم فاعلية التكلفة، وتكمن الصعوبة في هذه الدراسة في تقدير فاعلية نفقات المعلم المهنية. ويرتبط تحليل الفاعلية بالهدف من النفقات المهنية وهو ما أشارت إليه الصفحات السابقة في الدراسة النظرية. حيث نظر لهذه النفقات كمؤشر في ترشيد الإنفاق التعليمي وتجويد التعليم. ومن الطبيعى أنه لحساب فاعلية هذه النفقات قد يلزم معرفة كلفة البدائل الأخرى التي تحقق نفس الأهداف، وهذا ما لا يهتم به البحث الحالي، بل يقتصر البحث على آراء عينة من المعلمين في فاعلية نفقات المعلمين المهنية.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى الموافقة على مؤشرات الفعالية التي وردت بالاستبيان، **وكانت النتائج كما يلي:-**

أ- النفقات المهنية والجو الاجتماعي للمدرسة:

في وجود هذه النفقات تتاح الفرصة لإقامة علاقات إنسانية طيبة بين المعلم والتلاميذ ٠,٧٦ حيث يشعر التلميذ بأن المعلم ليس مجرد ناقل للمعرفة بل هو إنسان يعتمد عليه في تلبية كافة احتياجاته، ويترتب على ذلك تكوين مناخ اجتماعي ومدرسي مفعم بالحب والوفاء بين كافة أطراف العملية التعليمية (٠,٨٢)، وهنا يتضح الدور الاجتماعي لنفقات المعلم المهنية، مما يؤكد أهميتها وفاعليتها الاجتماعية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ب- النفقات المهنية والأنشطة المدرسية:

تعدّ الأنشطة المهنية واللاصفية أحد الممارسات المدرسية الهامة والتي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية بشكل ومستوى أفضل، ولكن قد تواجه تنفيذ هذه الأنشطة بعض الصعوبات التي يقف العجز المادي في مقدمتها، وعندما يجد الصف الدراسي المعلم الذي يضحي بجزء من دخله الخاص في سبيل القيام بهذه الأنشطة تحقيقاً للأهداف التعليمية المباشرة للتدريس، والأهداف التربوية العامة، فهي فرصة كبيرة لتحقيق فاعلية كبيرة لهذه الأنشطة، وقد وافق أفراد العينة على أهمية نفقات المعلمين في تهيئة فرص أفضل لإنجاز الأنشطة المهنية واللاصفية (٠,٩٥).

جـ- النفقات المهنية والأداء التدريسي:

يحتاج الأداء التدريسي لبعض النفقات التي تتيح الفرصة لاستخدام بعض الخامات أو التقنيات التكنولوجية المفيدة في توفير وقت وجهد المعلم وتحسين عائد التدريس (٠,٩٢ - ٠,٧٥) كما تفيد النفقات المهنية في إتاحة فرصة التقويم الشهري بتصوير وطباعة الامتحانات الشهرية مما يوفر وقت المعلم ووقت التلميذ، ويسهم في تحقيق أهداف التقويم بشكل أفضل (٠,٨٥).

د- النفقات المهنية وتجويد التعليم المدرسي:

تواجه التعليم المدرسي بعض الصعوبات التي منها انخفاض مستوى تحصيل التلاميذ، ولهذا كانت النفقات المهنية أحد الحلول الممكنة لتجويد التعليم (٠,٧٧)، وذلك من خلال تحسين مستوى تحصيل التلاميذ (٠,٨٦) وحفزهم على التعليم من خلال بعض الحوافز المادية أو الأدبية التي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يتيحها المعلم لتلاميذه داخل الصف، كما تستغل النفقات المهنية للمعلم في تحسين المستوى الصحي والبيئى للصف المدرسي، بتقديم العلاج المناسب لبعض الطلاب أو شراء أدوات النظافة والزينة للصف، مما يصعب توفيره من ميزانيةالمدرسة (٠,٩٣).

هـ- يرى فريق من المعلمين عينة البحث أن نفقات المعلم لا طائل منها، وما هى إلا إنفاق زائد، وبلغت نسبة أصحاب هذا الرأي ٢١٪ من جملة العينة، ولعل هذا يلتقى مع نسبة المعلمين الذين لا يؤيدون أداء هذه النفقات.

وخلاصة آراء المعلمين عينة البحث أن النفقات المهنية للمعلم برغم كونها ضغطاً مهنياً مرهقاً بجانب أعبائهم الاجتماعية والاقتصادية المهنية، إلا أنها ذات فاعلية كبيرة في تجويد التعليم وتحسين الخدمات الاجتماعية والتربوية التى تقدمها المدرسة. وهنا نذكر أنه بدون هذه الدراهم المعدودة يخسر التعليم الكثير من الفعاليات النشطة التى تبعث فيه روح الإنسانية التي يفتقر إليها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، نوصي بما يلي:-

١- إعادة النظر في تطوير المجموعات المدرسية بما يحقق دخلاً إضافياً للمعلمين يسهم في تحسين أوضاعهم المالية أمام بقية قطاعات العاملين في الدولة.

٢- النظر في تحسين رواتب المعلمين بما يسهم في تمكينهم من تحمل أعبائهم المهنية.

٣- تزويد المدارس بالعدد الكافي من الأجهزة السليمة والمتقدمة والوسائل التعليمية التي تمكن المعلم من استخدامها دون التفكير في صنع وسائل أخرى على حسابهم الخاص.

٤- زيادة توعية أولياء الأمور بما يساعد الطلاب على الإسهام في تلبية الاحتياجات المالية للمدرسة وحتى لا يقع هذا العبء على كاهل المعلمين.

٥- مراعاة إلحاق المعلم بالمدرسة التي تقرب من محل سكنه الخاص حتى لا يتحمل نفقات كبيرة في بند الانتقال من وإلى المدرسة.

٦- على وزارة التربية والتعليم أن تعتمد قسطاً خاصاً من ميزانيتها تحت طلب مديري ونظار المدارس للإنفاق منه في النفقات اليومية المدرسية الضرورية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

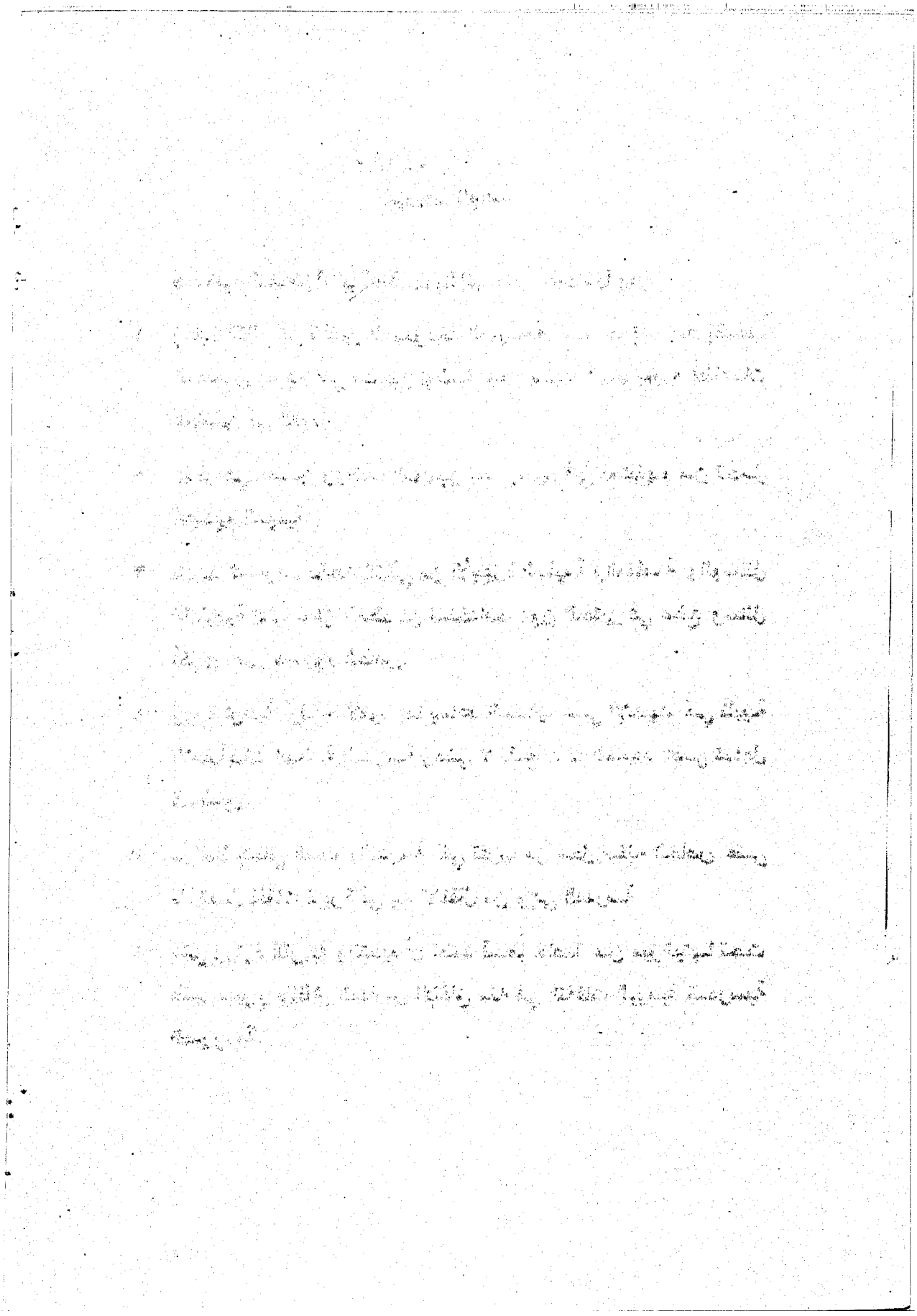

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com